

اليوم — السياسة الأسبوعية والبلاغ الأسبوعى والرسالة فى عنفوانها والثقافة فى إبانها ، بل أين المجلة القوية التى لم تشهد النور إلا حقبة قصيرة ، مجلة الكاتب المصرى ؟ زالت كلها أو هى كالزائلة . لأن الحكومة لا تعينها بالقدر الذى يمكنها من البقاء ، ولا يكفى من الحكومة أن تعين بشراء بضع مئين من أعدادها ، بل لابد هنا من السخاء فى العطاء ، لأن المسألة متعلقة ببناينا الفكرى من أساسه .

لا ينبغى لوزارة التربية والتعليم أن تترك المجلات العلمية لعوامل العرض والطلب فى السوق ، وإلا فلن يكون هناك مجلة علمية واحدة ، لسبب بسيط ، وهو أن السوق تتطلب مادة سهلة للتسلية ؛ والمجلات التى فى مقدورها اليوم أن تعيش عيش الرغد والرواج هى التى تغذى ذلك الاتجاه فى السوق ، غير آبهة بمثل أعلى لابد من فرضه على جمهور القراء ؛ فليس من الحكمة فى شيء أن تتركوا أصحاب الفكر لأبناء الشارع يسرونهم كيف شاءوا ، كما تتركون بائى الصابون لعوامل العرض والطلب فى سوق البيع والشراء .